منوعات

MEDIA

أخبار

نددت اللجنة الإثيوبية لحقوق الإنسان باعتقال صحافيين، مع مضي رئيس الوزراء آبي أحمد قدماً في هجوم عسكري على إقليم بشمال البلاد مستهدفاً زعماء محليين يتحدون سلطته، بينهم صحافيان لـ«مخالفات مزعومة مرتبطة بالإعلام».

قدم «تيك توك» طعناً أمام محكمة في واشنطن لمنع أمر أصدرته حكومة الرئيس دونالد ترامب ويدخل حيز التنفيذ اليوم الخميس، يهدف إلى حظر هذا التطبيق الشهير في الولايات المتحدة، طالبة مهلة 30 يوماً إضافية.

اتهمت المفوضية الأوروبية مجموعة «أمازون» بانتهاك قوانين المنافسة الأوروبية، عبر استغلال موقعها المهيمن في فرنسا وألمانيا، ما يزيد الضغط الدولي على المنصات المتهمة باستغلال نفوذها الواسع في الأسواق.

طرحت «آبل» مجموعة جديدة من أجهزة كمبيوتر المحمولة المزودة بشريحتها الخاصة «إم 1» بدل شرائح «إنتل»، مشيرةً إلى أنها «تنطوي على تحسينات كبيرة لناحية الأداء والفعالية، هذه أكبر وثبة إلى الأمام لأجهزة ماك».

فرنسا تحت نيران الأخبار الكاذبة بالعربية

تتضمّن العديد من الأخبار عن فرنسا وقضيّة ذبح المدرّس والرسوم المسيئة للنبي العديد من الأكاذيب والتضليل. وفي العالم العربي، تنتشر معلومات غير صحيحة في ظلّ الجدل القائم حول القضية وردود الفعل الفرنسية والإسلامية

«فرنسا أعلنت أن منفّذ هجوم نيس ليس مسلماً»، و«قاتل المدرّس الفرنسي لاقى تشييع الأبطال»، أما الرئيس الفرنسي فيواجه «تظاهرات تحت بيته» ويتلقّى «توبيخ الأطفال في المدارس على مواقفه الأخيرة من رسوم الكاريكاتور»، فيما «تتعرّض المحجبات الفرنسيات لعنف الشرطة وإكراههنّ على خلع الحجاب»، و«يقتحم الأمن الفرنسي المساجد مروّعاً من فيها»... هكذا تبدو صورة فرنسا، بحسب الأخبار والصور والمقاطع الكاذبة التي غزت مواقع التواصل الاجتماعي بالعربية في الأسابيع الماضية، إثر اعتداءين نفذهما إسلاميان في باريس ونيس، ومواقف الرئيس إيمانويل ماكرون المدافعة عن حرية التعبير في قضية نشر رسوم كاريكاتوريّة تتناول النبيّ محمد.

ففي 29 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، اقتحم شاب تونسي كنيسة في مدينة نيس بجنوب شرق فرنسا وقتل ثلاثة أشخاص فيها، بعد نحو أسبوعين من إقدام لاجئ شيشانيّ على قطع رأس المدرّس صامويل باتي في باريس، لعرضه رسوماً كاريكاتورية للنبيّ في سياق درس عن حريّة التعبير. وبعد وقت قصير على اعتداء نيس، ظهر على مواقع التواصل بالعربية شريط مصور قيل إنه يُظهر مسؤولاً قضائياً فرنسياً يؤكّد أن لا علاقة لمنفّذ الهجوم بالإسلام، لكن المسؤول لم يكن يتحدّث عن منفذ هجوم نيس إبراهيم عويساوي، بل بروي في الحقيقة وقائع جرت في مدينة أفينيون، حيث هدّد رجل مضطرب يحمل مسدساً المارّة قبل أن تقتله الشرطة.

وأثارت جريمة قتل صامويل باتي الكثير من الأخبار المضلّلة، منها قيل إنه يُظهر لحظة قتل منفّذها برصاص الشرطة، لكنه يعرض في الحقيقة حادثة وقعت قبل عام، ولا علاقة لها بالأحداث الأخيرة. وتداول مستخدمون فيديو قيل إنه يُظهر جنازة الشيشاني الإسلامي المتطرّف منفّذ الاعتداء، لكن المقطع يصوّر في الحقيقة جنازة آخر توفي عام 2018 في سجن روسي في سيبيريا، حيث كان يمضي عقوبة بالسجن 15 عاماً لإدانته بقتل ضابط.

في المقابل، نشرت تعليقات تشيد بـ«حكمة» قادة أوروبيين آخرين بالمقارنة مع مواقف ماكرون. فظهرت على فيسبوك وتويتر صور قيل إنها مقولة للملكة إليزابيث تمدح فيها الإسلام، وقد رُفعت في شوارع بريطانيا. واللافتة الأصلية فيها تصريح للملكة عن التباعد الاجتماعي في ظلّ انتشار وباء كوفيد-19.

كذلك تناقل مستخدمون على فيسبوك وتويتر وإنستغرام صوراً قيل إنها تُظهر المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل مع ألمانيات مسلمات محجّبات، للإشارة إلى أن ميركل أكثر احتراماً للإسلام في بلدها من ماكرون في فرنسا. لكن الادعاء خطأ، فالصورة تُظهرها بين سيّدات أعمال سعوديات. أكثر من مليون و400 ألف

فيديوهات تظهر ردود أفعال «غاضبة» هي في الحقيقة مركّبة

مشاهدة حققها فيديو لفتاة فرنسية مسلمة من أصل إفريقي قيل إنها توبّخ ماكرون على مواقفه بشأن رسوم النبي. لكن المقطع مركّب في الحقيقة من مشاهد عدّة، منها فيديو تحيّي فيه الفتاة ماكرون، ولم توبّخه كما ادّعى التعليق الصوتي المضلّل.

وإن كانت تصريحات الرئيس الفرنسي قد أثارت جدلاً في العالم الإسلامي وانتقادات لماكرون، فإنّ عدداً من ردود الفعل التي تحدّثت عنها صفحات مواقع التواصل كانت غير صحيحة. إذ تداول مستخدمون، ولا سيّما في مصر، شريط فيديو قالوا إنه يُظهر الرئيس عبد الفتاح السيسي يردّ بحدة على ماكرون. وصحيح أن السيسي أعرب أواخر الشهر الماضي عن رفضه الإساءة إلى القيم الدينية، لكن الفيديو المتداول لا علاقة له بذلك، بل يعود لكلمة من عام 2019، ردّ فيها على سؤال صحافي عن حقوق الإنسان في مصر.

أما على صعيد ردود الفعل الشعبية، فخرجت بالفعل تظاهرات في عدد من دول العالم الإسلامي ندّدت بفرنسا. لكنّ كثيراً مما ضجّت به مواقع التواصل غير صحيح، مثل فيديو قيل إنه يصوّر مسلمين «يثورون» على ماكرون في فرنسا، وقد تبيّن لخدمة تقصّي صحّة الأخبار أنه مصوّر في آب/ أغسطس الماضي، ويُظهر ما قام بها مشجّعو فريق باريس سان جرمان بعد فوزه في نصف نهائي دوري أبطال أوروبا.

كذلك نُشر فيديو قيل إنه لتظاهرات تحت بيت ماكرون، لكنه في الحقيقة في ألمانيا، في أثناء تظاهرة نُظّمت احتجاجاً على قمع المسلمين الأويغور في الصين.

وظهر مقطع لحشد ضخم يقدّر بمئات الآلاف، قيل إنه لتظاهرة ضدّ فرنسا في إندونيسيا أو في نيجيريا. لكن تبيّن أن الفيديو صُوِّر في الحقيقة قبل سنوات، بمولد شيخ سنغالي متصوّف يحظى باحترام كبير في بلده والجوار.

وظهر على مواقع التواصل فيديو قيل إنه يصوّر في فرنسا، مرفقاً بعبارة «لعنة الله عليك يا ماكرون»، لكن الفيديو مؤلّف في الحقيقة من مجموعة مقاطع مصوّرة لا علاقة بها بفرنسا، وفق ما بيّنت خدمة تقصّي صحّة الأخبار.

وفي السياق نفسه، ظهر فيديو قيل إنه يُظهر شرطياً فرنسياً ينزع حجاب امرأة مسلمة بالقوّة، لكن الفيديو في الحقيقة استخدم القوة المفرطة ضد موقوفة غير محجّبة أصلاً، ثم أحيل على القضاء في كندا. وانتشر فيديو قيل إنه يصوّر الشرطة الفرنسية تعتدي على رجل مسلم، لكن الفيديو عام 2019. وظهر فيديو قال ناشروه إنه يصوّر اقتحام الشرطة الفرنسيّة مسجداً في باريس بعد حديث ماكرون عن التطرّف الإسلامي، لكن الفيديو في الحقيقة يُظهر إخلاء الشرطة الفرنسية مسجداً مقاماً في عقار تابع للبلدية بعد انتهاء عقد الإيجار.

(فرانس برس)

من تظاهرة ضدّ فرنسا في داكا اوائل نوفمبر (Getty)

احتجاجات وإضراب مرتقب لصحافيي تونس

تونس ـ **محمد معمري**

يبدو أن العلاقة بين حكومة هشام المشيشي والنقابة الوطنية للصحافيين التونسيين بدأت تدخل زاوية حادة، قد تتحول إلى نفق مظلم إذا لم يتوصل الطرفان إلى حلول عاجلة للمشاكل العالقة بينهما، والمتمثلة في نشر الاتفاقيتين الإطارية والقطاعية بالرائد الرسمي للجمهورية التونسية (الصحيفة الرسمية). والاتفاقيتان تضمنان الحد الأدنى لأجور الصحافيين التونسيين وتوفران لهم ضمانات اجتماعية والانطلاق الجدي في مسار الإصلاح في مؤسسات الإعلام العمومي (الرسمية) وعدم ممارسة الوصاية عليه والالتزام بخلاص المستحقات المالية للعاملين في المؤسسات الإعلامية المصادرة وضمان ديمومتها، وهي إذاعتا «شمس أف أم» و«الزيتونة» و«دار الصباح» و«كاكتوس للإنتاج التلفزيوني».

هذه الملفات التي لم يتم حلها حتى الآن دفعت المكتب التنفيذي الموسع للنقابة الوطنية للصحافيين التونسيين إلى إعلانه، مساء الثلاثاء، عن مجموعة من التحركات، تتمثل في تنفيذ يوم غضب وطني تتخلله وقفات احتجاجية بساحة الحكومة بالقصبة ومختلف المناطق التونسية وتنفيذ إضراب عام في قطاع الإعلام والاعتصام بمقر رئاسة الحكومة بالقصبة. وأشارت النقابة إلى ما سمته «اتساع دائرة استهداف رئيس الحكومة هشام المشيشي لقطاع الإعلام وحرية التعبير والصحافة وحق الجمهور في إعلام حر ومستقل يخدم المواطن وذلك عبر الابتزاز والمقايضة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية».

وقال عضو المكتب التنفيذي الموسع للنقابة، مولدي الزوابي، إن «حكومة هشام المشيشي وعلى عكس ما قطعته من وعود فى بداية توليها الحكم، تتمثل في الحرص على احترام حرية الصحافة وإيجاد حلول للملفات العالقة، بدأت تتملص منها. فنحن عقدنا مع الطرف الحكومي أكثر من اجتماع وكنا نطرح أفكارنا ورؤيتنا للقطاع والحلول الممكنة للخروج من الأزمة التي يعيشها، لكن ما لاحظناه أن الطرف الحكومي يشارك ويسمع ولكنه لا يتكلم ولا يقدم أي مبادرة لتفعيل هذه المطالب، وهو ما يعني عدم وجود رغبة حقيقية فى إيجاد مخرجات منطقية لمشاكل القطاع». وعن توقيت

(فتحي بلعيد/فرانس برس)

التحركات التي ستشرع فيها النقابة، بيّن الزوابي أن «يوم الغضب في القطاع الإعلامي سيكون في الأسبوعين المقبلين». وأضاف: «سنرى مدى تجاوب الحكومة مع مطالبنا، وحينها نمر إلى المراحل الأخرى من التحركات، وهي الاعتصام في مقر الحكومة والإضراب العام. لكننا مع كل ذلك نبقى منفتحين وعلى استعداد دائم للحوار، وغايتنا في ذلك حل مشاكل قطاع الإعلام».

«#نريد_وطن» يعود لتصدر مواقع التواصل العراقية

بغداد ـ **زيد سالم**

عاد وسم «#نريد_وطن» لتصدر منصات التواصل الاجتماعي في العراق، إذ كتب مئات الناشطين والمتظاهرين في البلاد منشورات وتغريدات غاضبة ضد زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، على خلفية انتقاد الشعار الأبرز للمتظاهرين العراقيين وهو «نريد وطن»، من قبل الحساب المقرب من الصدر، ويُشاع أن الصدر يديره بنفسه على «فيسبوك» ويحمل اسم «صالح محمد العراقي» أن مقولة «نريد وطن» نكران لأغلى وطن»، في إشارة إلى استخدام هذا الشعار من قبل المتظاهرين لأكثر من سنة.

وتسبب هذا المنشور بموجة غضب شعبية احتجاجية عارمة، بلغت مرحلة الصدام الإلكتروني بين أنصار التيار الصدري من جهة، والمتظاهرين من جهة ثانية. وهاجم الناشط العراقي منتظر علي، الصدر قائلاً: «هذا الصالح ليس بصالح، أرجوكم اتركوا صالح يغرد وحده، ولا علاقة لكم به، فهو مثل ما وصفه السيد الصدر (شعبوثي)، وهذا جزءٌ من شعبثته، فهو لا يعرف ماذا يريد... حلمنا الاول والاخير ان نستعيد وطننا من ايادي الغرباء والميليشيات ونبقى نرددها دائما (نريد وطن)».

أما المتظاهر من بغداد مصطفى النهر، فقد كتب على صفحته في «فيسبوك»: «نريد وطن شعار عظيم كلش وحقيقي، خطفوا الوطن الي جنه نحلم بيه بعد 2003 سياسي الصدفة الي اجوي على الدبابة وربع الملالي ورسموا وخططوا بكيفهم وقسموا على مزاجهم، راح يجي يوم الي نرجع الوطن لأهل الوطن.. نحنُ ابناء هذا الوطن والارض، من انتم؟».

وكان الصدر قد غرّد في وقتٍ سابق عبر «تويتر»، بالتزامن مع إحياء ذكرى الاحتجاجات العراقية الشهر الماضي، أن «المندسين والمشاغبين المدعومين من الخارج يخرجون الثورة عن سلميتها، ولا سيما بعد أن أعلن رئيس الوزراء عدم تسليح القوات الأمنية»، داعياً الحكومة إلى «بسط الأمن وردع الوقحين من التخريب وزعزعة الأمن، وفتح الطرق وإرجاع هيبة الدولة».

ألعاب

لطالما امتازت Fallout بعامل جذبها التاريخي، إذ ثمة تاريخ هائل يسبق لحظة اللعب، وينشف عن تاريخنا الذي نعرفه بعد الحرب العالمية الثانية، ويمتد إلى «الحرب العظمى»

فول آوت
التوغّل في أنقاض العالم القديم

محمد استانبولي

تغير الكثير بين صدور لعبة Fallout New Vegas عام 2010، والاحتفال بالذكرى العاشرة لصدورها منذ أيام. ونقصد بالكثير صدور Fallout 4 و Fallout 76، والكثير من تعديلات المستخدمين على اللعبة وشراء ميكروسوفت لشركة بيثيسدا، التي تملك العلامة التجارية للعبة، وإعلان آمازون نيتها العمل على مسلسل عن أحداث اللعبة، وبضعة أحداث عالمية يحلو لبعض المعجبين أن يقاطعوها مع خط اللعبة الزمني المغاير.

مع ذلك، تبدو اللعبة للكثير من اللاعبين النقطة التي توقفت عندها السلسلة والمرجع الذي تبنى عليه توقعاتهم للنسخ القادمة (رغم إحباطهم كل مرة). ولا شيء يدل على ذلك، كمحاولة بعض المعجبين إعادة تصميم اللعبة كتعديل على نسخة Fallout 4، واستمرار المشروع حتى يومنا هذا، رغم ضخامته وصعوبة إنجازه من قبل أفراد مستقلين. ولذا، فلا ضير من تجربة العودة إلى اللعبة في ذكرى صدورها العاشرة، بحثاً عما جعلها تصمد حتى يومنا هذا، رغم عيوبها التي يعرفها اللاعبون جيداً.

لطالما امتازت سلسلة Fallout بعامل جذبها التاريخي؛ إذ ثمة تاريخ هائل يسبق لحظة اللعب وينشق عن تاريخنا الذي نعرفه بعد الحرب العالمية الثانية، ويمتد إلى ما بعد «الحرب العظمى» ودمار الأرض. تترك اللعبة بذلك مهمتين للاعب، تنحصر الأولى بالتعامل مع الحاضر الذي تقدمه، وتمثل الثانية استكشاف شذرات من ذاك الماضي، عبر الرسائل وأجهزة الكومبيوتر واللوحات الإعلانية والشخصيات الأخرى.

وحقيقةً، فإن هذا العالم القديم، الذي نتوغل في أنقاضه، يبدو مثيراً للاهتمام، ويبدو كما لو كان تهيّؤاً عن المستقبل، كما بدا لأميركي في خمسينيات القرن العشرين، حيث توجد الروبوتات والصواريخ والأسلحة المتطورة، جنباً إلى جنب مع موسيقى الجاز والسوينغ والخوف من المد الشيوعي، إضافة إلى كم هائل من الإشارات الخفية إلى العاب وأفلام وكتب حقيقية. وتغيب الاكتشافات اللاحقة كالاعتماد على الطاقة المتجددة والبديلة، وقد يكون غياب الترانزستور واحداً من أهم المسببات لتاريخ زمني مغاير كهذا.

> يصعب على اللاعب إنهاء اللعبة بطريقة «جيدة» مهما حاول

لا داعي للقول إن هذا التصور للتاريخ يشد الاهتمام، ويدفع الكثير من محبي اللعبة للمطالبة بإصدارات تغطي عالم ما قبل الحرب العظمى، قبل أن يصبح «أرضاً يباباً» كما بات اسمها. وفي إصدار New Vegas، فإن الموقع الجغرافي المختار أعطى هذا الإصدار أسبقية عن سابقه Fallout 3، الذي غلبت عليه الألوان القاتمة ومشهد المدينة المدمرة في «عاصمة البياب» واشنطن. وعلى عكس ذلك، فإن المشهد في New Vegas مشمس وصحراوي، ومتقاطعٌ في الوقت ذاته مع حكايا الويسترن ومغامرات لاس فيغاس، وهو ما يلاحظه اللاعب أثناء انتقاله من الصالون في غوود سبرينغز بداية اللعبة إلى اللاكي 38 مثلاً.

إن أفضل ما يمكن ذكره عن Fallout New Vegas هو مدى اللاعب بالكثير من الخيارات، ما يجعلها بحق واحدة من الألعاب التي تعبر بصدق عن نوع الـRPG أو العاب تقمص الدور. إذ تعتمد اللعبة على التشعب في سرد القصة وإعطاء اللاعب الحرية في الاختيار بين أربعة تحالفات كبرى، والمزيد من الخيارات الأقل حجماً. أكثر من ذلك، تسمح المهمات الجانبية وعلاقتها بتلك الرئيسية بالتمتع بتجربة لعب مختلفة كل مرّة. ويُدعم هذا بأكثر من 65 ألف جملة حوار مختلفة، بفارق هائل عن سابقتها Fallout 3.

تسخّر كل هذه الإمكانيات بالطبع لأجل قصة. وفي حالة Fallout New Vegas، فهي حكاية ساعي بريد يتحول تدريجياً إلى عامل الحسم الرئيسي في معركة صراع على سد هووفر ومنطقة صحراء موهافي. وخلال هذه الرحلة، يتعرّف اللاعب إلى هذه الأحلاف الرئيسية ومشروعها للمستقبل وايديولوجيتها. إن الروعة في هذه القصة تكمن في اكتشاف هذه الأحلاف والشخصيات، ويعود الفضل في هذا بشكلٍ رئيس إلى مرحلة الكتابة.

ونجد أنفسنا أمام حلفٍ يدعى جمهورية كاليفورنيا الجديدة، وهو في جوهره أقرب الأشكال إلى الولايات المتحدة الأميركية في عالم ما قبل الحرب، وآخر يحاول إعادة إحياء الإمبراطورية الرومانية محكومة بشخص يطلق على نفسه لقب قيصر وجنود يرتدون دروع كرة قدم، ورجل أعمال ومبتكر من عالم ما قبل الحرب يدعى روبرت هاوس، ويعتبر نفسه الوصي على المدينة بعد حمايتها من آثار الحرب النووية ونجاحه في استعمال تكنولوجيا تبقيه حياً (بشكل فريد) لأكثر من 200 سنة بعد الحرب، وأخيراً التحالف مع روبوت مبرمج على الطاعة لمنح المدينة استقلالها عن كل الأحلاف السابقة.

إن الكتابة المحكمة لهذه القصة وبناء شخصياتها، يجعل من متعة الاستماع إليها مكافئة لمتعة اللعب بحد ذاتها، سواء كان ذلك مع مجموعة أشخاص اكتشفوا تسجيلاتٍ لإلفيس بريسلي وقرروا عبادته وتقليده من دون أي دراية بتاريخه، أو باقتباس قيصر لجدليات هيغل محاولاً تفسير المعركة القادمة، أو كان ذلك مع روبرت هاوس المبني بالاعتماد على هوارد هيوز ووالت ديزني.

وعلى عكس Fallout 3، يصعب على اللاعب إنهاء اللعبة بطريقة «جيدة» مهما حاول. إذ كان الطابع الرمادي لخيارات اللاعب واحداً من النقلات التي تغيّرت مع Fallout New Vegas، ورغم أن بعض الخيارات تبدو بكل وضوح أسوأ من غيرها، كالتحالف مع قيصر الذي تعد العبودية واستغلال النساء من أعمدة إمبراطوريته، إلا أن الخيارات الجيّدة أكثر إبهاماً، ما يودي بالمدينة إلى درجات متفاوتة من العذاب في نهاية اللعبة بحسب الخيارات.

يحتفل مبتكرو اللعبة بمرور عشر سنوات على إصدار اول نسخة منها (فيسبوك)

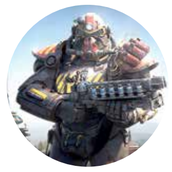

نسخة محسنة

مرت اللعبة اثناء تصميمها بطريق عسير بعد ان اوكلت بيثيسدا مهمة تطوير اللعبة الى استوديو ابوسيديان بمهلة قدرها 18 شهرا. انعكس ذلك على الرسوم التي لم تختلف عنها في Fallout 3 بسبب استعمال اللعبتين لنفس المحرك، لكنه ايضا ساهم في ظهور لعبة ذات سمعة سيئة بسبب جودتها. ومع ذلك، فان اللعبة لم تصمد حتى اليوم وحسب، بل لا يزال الحديث عن نسخة محسنة منها الموضوع المفضل مع كل خبر يتعلّق بالسلسلة.

تجربة

إعادة تدوير الضحك

عمر بقبوق

في الأسابيع الأخيرة، تحولت صفحة الشاب السوري أحمد عجيل على فيسبوك، إلى ما يشبه مزاراً يقصده السوريون الباحثون عن التسلية والمرح، ليمضوا الوقت وهم يقلبون البومات الصور التي تشكل كنزاً من الذاكرة، ويتبادلون التعليقات والضحك وهم يتصفحون عمله الفني المستقل وغير التقليدي.

أحمد عجيل هو كاتب سوري مغمور، له تجربة بالكتابة الدرامية الإذاعية لم تحقق نجاحاً يذكر. لكن نجمه بدأ يسطع مؤخراً بعد أن بدأ ينبش الذاكرة الفنية الجمعية، معيداً تدوير الكليبات العربية، ليستخرج الكوميديا الكامنة فيها، ويعيد كتابة سيناريوهاتها الغريبة، مضيفاً إليها تعليقاته اللماحة والساخرة.

وفي وقت قياسي، تمكن من جذب عشرات الآلاف المتابعين إليه، الذين باتوا ينتظرون قراءة السيناريوهات الساخرة والموثقة بالصور، والتي تسلط الضوء على الابتذال في الفيديوهات الرومانسية التي كنا نتابعها على مضض، ليغير شكل التلقي والتفاعل مع الفيديوهات نفسها والذاكرة.

عن هذا المشروع، يقول أحمد عجيل في لقاء خاص مع «العربي الجديد»: «ليس لدي أي منصة سوى صفحتي الشخصية، وكنت من خلالها أقدم بعض الترشيحات لمشاهدة الأفلام والمسلسلات العربية والعالمية. وفعلياً، موضوع التعليق على الكليبات العربية ليس جديداً على صفحتي، كنت أمارسه سابقاً ولكن بأسلوب مختلف عن الشكل الحالي، فكنت أسخر من بعض الكليبات وكلماتها بتدوينات صغيرة. حقيقةً، إن حقبتي الثمانينيات والتسعينيات تعنيان لي الكثير، وبإمكانك القول إنني ما زلت أعيش فيها، واسمع أغانيها لغاية اليوم، لأنها تذكرني بمدينتي، بحكم أني مغترب ولاجئ».

يضيف عجيل: «بداية النجاح كانت مع كليب «عذيوني وعذبوك» لعاصي الحلاني، حين قمت بكتابة تحليل ساخر من منظوري الخاص للكليب برافقه البوم صور، مقتطع من الكليب الأصلي. لم أبذل مجهوداً كبيراً لإعداده، ولم يكلفني سوى بعض الوقت لالتقاط صور للشاشة وكتابة الكلمات الساخرة التي ارتأيت بأنها تتناسب مع كل لقطة. صدقني، لا أعرف كيف وصل منشوري لهذا الكم الكبير من الناس، فأنا لم يكن لدي حينها سوى ما يقارب 200 شخص على صفحتي، وفوجئت بوصول عدد المشاركات إلى 6700، ووصول عدد الإعجابات إلى 15 ألف إعجاب».

وحول ما إذا كان هناك خطة لتطوير هذا المشروع الفني الصغير في المستقبل القريب، يقول عجيل: «الفكرة قابلة لأن تتحول لبرنامج يصلح للعرض على منصات السوشيال ميديا، ولكنني أفضل بالوقت الحالي الاستمرار بالأسلوب ذاته، فأنا عموماً لا أحبذ التعجل، ولست مستعداً لتحمل خيبة الأمل إذا ما تكلفت على تصوير برنامج لا أضمن له تحقيق صدى. فالناس أحبت كتاباتي وأسلوبي الخاص الذي اتبعته، ولكنهم قد لا يحبون حضوري على الشاشة. هذه هي مخاوفي في الوقت الحالي».

ولا بد أن نشير في النهاية، إلى وجود عدد كبير من المشاريع الفنية العربية، التي حاولت أن تستند إلى الأعمال الفنية القديمة التي باتت تشكل جزءاً هاماً في الذاكرة الشعبية الجمعية؛ وأعادت استخدام مقاطع من المسلسلات القديمة والإعلانات والأغاني المصورة؛ لكنها جميعاً اتسمت بالتكلف، وكانت بالغالب تضع هذه الأعمال ضمن إطار فني أكثر حداثة يفقدها جزءاً من خصوصيتها، وذلك أثر بشكل أو بآخر على انتشارها، لتكون في معظم الأحيان مجرد حافزاً للعودة بالنبش بالذاكرة الفنية الجمعية مجدداً بدلاً من الوقوف عندها.

> يكتب عجيل تعليقات ساخرة على مشاهد من فيديو كليبات قديمة

نعيد اكتشاف الدراما والقصص المبتذلة في الكليب (العربي الجديد)

دردشة

وائل جسار: الأغاني المنفردة دائماً

القاهرة ـ **مروة عبد الفضيل**

للفنان اللبناني وائل جسار، حضور كبير في مصر، تجلى في غناء شارات الأعمال التلفزيونية، وإحيائه للحفلات الغنائية، وكان آخرها حفله، في الدورة الـ 29 من مهرجان الموسيقى العربية، الذي شهد تفاعلا كبيرا من الحضور.

«العربي الجديد» التقت وائل جسار عقب انتهاء حفله الذي أقيم أخيراً، وتحدث فيه عن الجديد الذي يحضر له ورأيه في أغاني المهرجانات المنتشرة حاليا ولماذا هجر الألبومات الكاملة منذ أربع سنوات.

■ حدثنا عن شعورك بهذا التفاعل الكبير من الحضور؟

سعيد جد بأن الجمهور إلى هذا الحد يحفظ أغنياتي، وبالفعل أشعر وقتها أني أسير على الطريق الصحيح، فصعب جداً أن تعلق أغنية في الأذهان ويكون عمرها سنوات طويلة، خاصة أن الجمهور يتلقى تقريبا كل يوم أغنية جديدة من المطربين والمطربات.

■ للمرة الثانية على التوالي تشارك في مهرجان الموسيقى العربية. ما انطباعك عنه؟

إنه مهرجان لا يمكن أن يختلف عليه اثنان، فهو راق وله طابع مختلف وخط مميز يسير عليه منذ بدايته، ولم يتغير على الإطلاق؛ إذ يحرص على إعادة الأغاني التراثية ومزجها بالأغاني الحديثة. ولا يمكن أن أنسى القول إن إقامته في ظل ظروف كورونا شيء يحسب لكل فرد ساهم في خروج هذا الحدث إلى النور، فكانوا حريصين جدا على التفاصيل، وبمجرد دخولي من بوابة دار الأوبرا المصرية، انتابني إحساس بالراحة النفسية من مشاهدة صور عمالقة الغناء وهي تزين المكان.

■ منذ سنوات وأنت تطرح أغاني منفردة. أين الألبومات من خططك الفنية؟

لا أخطط لها نهائيا هذه الفترة، بل أصبحت أفضل الأغاني المنفردة، خاصة مع انتشار مواقع السوشيال ميديا ومواقع الأغاني، وأعتقد أن الأغاني المنفردة أصبحت تناسب العصر بشكل أكبر.

■ لكن ألا تجد أن الألبومات تتيح لك تقديم ألوان غنائية ترضي أذواق شرائح مختلفة من الجمهور؟

نعم. لكن في الوقت نفسه، من الممكن تحقيق هذه المعادلة من خلال الأغاني المنفردة، بشرط الاختيار الجيد للكلمات والألحان والتوزيع، بجوار توقيت نشر الأغنية، حيث لا بد أن تطرح في وقت مناسب، وأن يكون الفارق بين طرح أغنية والثانية مناسبا، ويكون هناك اختلاف بين كل أغنية وأخرى حتى يتم إرضاء كافة الأذواق، وهذا ما حرصت على عمله الفترة الماضية، فتعددت لهجات أغنياتي ما بين المصري واللبناني والخليجي.

■ هل هناك ألغان جديدة تعد لها هذه الفترة؟

نعم. أحضر لأغنية جديدة اسمها «ولا في الأحلام»، وهي أغنية رومانسية، وأعمل على تصويرها على طريقة الفيديو كليب مع المخرج المميز فادي حداد، في تعاون ليس الأول بيننا، فكل منا أصبح يعرف جيدا طريقة عمل الآخر، وسيكون التصوير في لبنان، والأغنية من كلمات أحمد قطوط، والحان أحمد زعيم، وتوزيع شريف منصور.

■ هل سمعت أغاني مهرجانات؟

بالطبع سمعت الكثير منها، وللعلم لست ضدها نهائيا، لكن أنا ضد الابتذال بشكل عام في أي من أنواع الفن. لكن لو تم اختيار كلمات جيدة لبعض مطربي المهرجانات الموجودين على الساحة أعتقد سيكون الأمر مختلفا، وشئنا أم أبينا؛ فمثل هذا النوع من الأغاني أصبح له جمهوره في كل مكان.

■ هل من الممكن أن نراك مثلا في ديو غنائي مع مطربي مهرجانات؟

ولم لا؟ طالما أن الأغنية ستكون جيدة، وكلماتها لائقة، فلا مشكلة لدي نهائيا. ولكن لا بد وأن يكون الديو، إذا كان مع مغني مهرجانات، خاضعا لشروط نقابة المهن الموسيقية. وطالما كل شيء سيكون قانونيا أنا لا أمانع.

> لا مانع من خوض تجربة مع مغنّي مهرجانات بشروط قانونية

يحضر لأغنية بعنوان «ولا في الأحلام» (مصطفى حيس/الأناضول)

دراما

محمد مشيش والعمل عن طريق بيروت

> ينشغل بعض المنتجين السوريين واللبنانيين بتصوير أعمال درامية محلية وعربية في بيروت، بعد أن أغلقت القاهرة أبوابها في وجوههم

إبراهيم علي

يبدو أن إصرار المنتج السوري محمد مشيش على متابعة مشواره في عالم الإنتاج الدرامي مستمر. الرجل الذي لم يعد مرحبًا به في القاهرة لأسباب كثيرة، يقيم اليوم ما بين بيروت ودبي في محاولة واضحة للتحدي، ويبدو أنه أسس لخط متجانس من العملاء الموالين لأعماله، وفتح الباب على أعمال أو مسلسلات درامية، بعضها يُصور في بيروت، والبعض الآخر ينتظر ساعة الصفر ليلحق بموسم رمضان 2021.

قبل سنوات، استطاع محمد مشيش أن يغزو القاهرة ببعض الإنتاجات التي يشهد لها، معتمداً على حرفية من وظفهم لمصلحة المسلسلات، ومنها «غرائد أوتيل» و«طريقي» و«الليالي أوجيني»، وغيرها من الأعمال التي خرجت عن السياق التجاري، ونالت ثقة الجمهور والنقاد في آن.

لكن يبدو أن التغييرات السياسية، تدفع مشيش وغيره من المنتجين إلى العمل عن طريق بيروت، بعدما أقفلت القاهرة أبوابها واستديوهاتها بوجه المنتجين العرب، وأوكلت مهمة الإنتاج إلى شركة واحدة، هي «سنيرجي»، فخسر مشيش موقعه على الخريطة المصرية، وخرج زميله اللبناني صادق صنباح من المعادلة أيضاً، واختار بيروت لإتمام إنتاجه المصري الخالص «أسود فاتح»، الذي عُرض مؤخراً، مستعينا بفريق عمل مصري.

يُصور في لبنان حالياً مسلسل «قيد مجهول»، من إنتاج شركة محمد مشيش، التي اختارت الكاتبين لواء اليازجي ومحمد أبو لبن، اللذين كتبا مسلسل «الأخوة» قبل سنوات، واختير نجل الممثل السوري غسان مسعود، السدير مسعود، القادم من عالم إخراج الإعلانات التلفزيونية لتولي الإخراج في أول تجربة له، بسبب إيمان مشيش بموهبة مسعود. الواضح، وفق معلومات خاصة، أن مسعود يسعى إلى الالتزام بخط متشدد في أدق التفاصيل الخاصة بـ «قيد مجهول»، ولذلك تأخر حتى اليوم في إنجاز أو الانتهاء من التصوير، بعدما قارب وصول فريق العمل إلى بيروت حوالي 3 أشهر. المسلسل من بطولة باسل خياط وعبد المنعم عمايري وتظلي الرواس وهيا مرعشلي وإيهاب شعبان. يبدو أن العمل سيعرض على المنصات الإلكترونية، فيما يسعى مشيش إلى توظيف عدد آخر من الأعمال التي تقرر تصويرها بين أبو ظبي وبيروت، لموسم رمضان 2021.

أما شركتا الإنتاج في لبنان (الصبّاح/ وإيفل فيلم) اللتان تلتزمان أيضاً في إتمام بعض المسلسلات، ومنها ما يُعرف بـ «العربي المشترك، فهما في حيرة، بعد القرار بمنعهما من العمل في القاهرة، فيما أبقى المنتج جمال سنّان على تواصله وزيارته للقاهرة بسبب بعض الإنتاجات.

ولم يعلن صادق الصبّاح عن نيته لإنتاج مسلسل مصري على غرار ما يفعل كل سنة، والواضح أن القرار بالإنتاج لا يزال يتارجح داخل شركة «سيدرز» التي يديرها الصباح، بسبب تفشي فيروس كورونا حالياً، وينصب التركيز على إتمام أو إنهاء المسلسلات المشتركة في بيروت.

ولم يحسم صادق الصبّاح عن نيته لإنتاج مواجهة درامية إنتاجية تلوح في الأفق بعد دخول مشيش السوق اللبناني، وهو على خلاف مع «إيفل فيلم»، لجمال سنّان رغم مشاركتهما سابقاً في أعمال نالت نجاحاً جيداً. والسؤال الآن: هل تشهد بيروت معركة بين المنتجين على الرغم من الوضع الاقتصادي الكارثي في لبنان؟

باسل خياط بطل «قيد مجهول» الذي يصور في بيروت (فيسبوك)